## *المحاضرة الخامسة : تصنيفات الدبلوماسية*

### 1 - من حيث عدد الأطراف:

- **الدبلوماسية الثنائية:**

تعد من المظاهر الأولى لأشكال الدبلوماسية و تعبر عن تقارب و تعاون دولتين من خلال مفاوضات ثنائية نجدها أحيانا تحت مسمى الدبلوماسية التقليدية. بدأ السلوك الدبلوماسي الثنائي بين الدول عبر البعثات الرسمية و تميزت بالدور المركزي للسفارات التي عملت على ترقية المصالح الوطنية للطرفين.

- **الدبلوماسية المتعددة الأطراف:**

هي احد أشكال الدبلوماسية الحديثة خاصة مع انعقاد مؤتمر واستفاليا سنة 1648 و مؤتمر اوتخرت 1713 و تجسدت بعدها جليا في دخول الدول خاصة الأوروبية منها في سلسلة من التحالفات (دبلوماسية التحالفات و التي تعززت بانعقاد للمؤتمرات الدولية الجامعة لمختلف الأطراف الدولية كمؤتمر فيينا سنة 1815 و سان فرانسيسكو سنة 1945 و غيرها الممثلة لدبلوماسية المؤتمرات الدولية و التي ساهمت بشكل أساسي في إرساء أسس القانون الدولي. و تشمل في أطرافها الدول و الهيئات الحكومية و غير الحكومية.

### 2 - من حيث المواضيع:

هناك أكثر من مجال أصبح محل اهتمام الدبلوماسية ولكن يمكن أن نذكر أبرزها

- **الدبلوماسية الاقتصادية:**

تنامى اهتمام الدبلوماسية بالمجال الاقتصادي خاصة بعد نشأة هيئة الأمم المتحدة 1945 مع المؤسسات المالية الدولية ( صندوق النقد الدولي و البنك الدولي) و تكاثف التبادل التجاري الدولي حيث تضاعفت الاتفاقيات و المعاهدات الدولية ذات الطابع التجاري و الاقتصادي وقد زادت ظاهرة العولمة من نشاط هذه الدبلوماسية خاصة مع إنشاء منظمة التجارة العالمية ودخول الدول إلى جانب الفواعل الأخرى في سلسلة من الجولات التفاوضية لتحرير التجارة الوطنية . من أساليبها ثنائية ( الجزر و العصا) أما الأولى فتتمثل في تسهيل التعاملات التجارية

عبر ما يسمى بعقود الامتياز بينما الثانية تستخدم العقوبات الاقتصادية أو حتى الحصار الاقتصادي بهدف الضغط السياسي و تحت إطار هذه الدبلوماسية تبرز مسميات أخرى كدبلوماسية المساعدات الاقتصادية و كذا دبلوماسية التنمية و هي تلك التي تنشطها الدول المانحة إلى جانب المنظمات الدولية الحكومية و غير الحكومية و هيئات المجتمع المدني العالمي للدفع بالدول المتخلفة إلى النهوض باقتصادياتها و الخروج من آفة الفقر.

- **الدبلوماسية الثقافية:**

تسعى هذه الدبلوماسية إلى خلق روابط التقارب بين الشعوب انطلاقا من ثقافاتهم فهي محاولة استقطاب من خلال تفعيل الأدوات الإيديولوجية والقيمية و الفنية والعلمية تكون فيها الدول الفاعل الأساسي إلى جانب المنظمات غير الحكومية و المجتمع المدني التي تساهم في فتح قنوات الحوار بين مختلف الثقافات و الحضارات من اجل بناء إطار تفاهم قائم على الاحترام المتبادل للشعوب و يدخل سلوك تبادل الزيارات و الهدايا في نطاق نشاط هذه الدبلوماسية و كذا فتح المراكز الثقافية و إقامة المهرجانات الفنية و البطولات الرياضية و تبادل البعثات العلمية .

**3- من حيث الوتيرة:**

- **دبلوماسية الجولات :**

تعبر عن النشاط الدبلوماسي الممتد في الزمن من خلال مجموعة المفاوضات واللقاءات الثنائية أو متعددة الأطراف بهدف الوصول إلى اتفاق يحظى بالإجماع و عادة ما نجد هذا النوع من الدبلوماسية في المفاوضات التجارية مثل انضمام الدول إلى منظمة التجارة العالمية.

- **الدبلوماسية المكوكية:**

تعبر عن نشاط دبلوماسي قصير المدى والهدف منه التسريع في تقريب وجهات النظر بين الأطراف محل التفاوض سواء في حالة أزمة أو خلاف أو نزاع و يقوم به طرف وسيط.